

التغطية الخبرية للمواقع الالكترونية العربية للعدوان

الاسرائيلي على غزة

دراسة تحليلية لموقعي الجزيرة والعربية نت

أ.م.د علي عبدالحسين علوان

رئاسة جامعة ديالى

**News coverage of the Arab websites of the Israeli
aggression on Gaza**

Analytical study for Al-Jazeera and Al-Arabiya.net websites

Dr. ALI ABD-AL-HUSIEN ALWAN

Presidency of Diyala University

aliakawi166@gmail.com

هدف هذا البحث الى التعرف على طبيعة واساليب التغطية الخبرية للمواقع الالكترونية العربية للعدوان الاسرائيلي على غزة، عبر رصد موضوعات هذه التغطية وحجمها وشكلها ومعرفة مصادرها وطرق الابرار فيها، فضلاً عن القيم الخبرية التي تبناها القائم بالاتصال، ومعرفة الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها موقعي البحث في تغطيتهما لاحداث العدوان .يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي استخدمت المنهج المسحي، معتمداً على اداة تحليل المضمون لجمع البيانات المطلوبة خلال مدة العدوان والذي بدأ يوم ٢٠٢١/٥/٩ وانتهى بتوقف العمليات العسكرية الجوية منتصف ليلة ٢٠ / ٥ / ٢٠٢١، وبذا جرى حصر كل المواد الخبرية التي نشرها موقعي البحث حول العدوان والتي بلغ مجموعها (٢٦١) خلال احد عشر يوماً بأسلوب الحصر الشامل، وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: جاء الخبر القصير في مقدمة الانماط واشكال التغطية الصحفية التي اعتمدها موقعي البحث، تصدر المضامين الامنية لموضوع العدوان الاسرائيلي على غزة على بقية المضامين الاخرى التي تم تغطيتها من قبل موقع الجزيرة ، فيما تصدرت المضامين السياسية الموضوعات التي غطاها موقع العربية نت لتظهر حجم الدمار الذي خلفه القصف الاسرائيلي للبنى التحتية في قطاع غزة ، فيما دلت النتائج الى أن أكثر القيم استخداما كانت قيمة الصراع، وهو ما جعل هذه القيمة في مقدمة القيم الأخرى ، ومرد هذا التصدر في كلا الموقعين يعود بالدرجة الاولى الى موضوع التغطية الخبرية التي يشكل فيها الصراع بين المقاومة الفلسطينية و اسرائيل محوره الاساس.الكلمات المفتاحية: التغطية الخبرية، المواقع الالكترونية، العدوان

Abstract

The aim of this research is to identify the nature and methods of news coverage of Arab websites of the Israeli aggression on Gaza, by monitoring the topics of this coverage, its size and form, knowing its sources and ways to highlight them, as well as the news values adopted by the contact person, and knowing the active personalities that the two research websites focused on in their coverage. to cause aggression. This research is a descriptive research, which used the survey method, relying on the content analysis tool to collect the required data during the period of the aggression, which began on 5/9/2021 and ended with the cessation of military air operations at midnight on 5/20/2021, and thus all news materials were counted. Which was published by the two research sites on aggression, which totaled (261) during eleven days in a comprehensive inventory method, and the research reached a set of conclusions, the most important of which: Gaza on the rest of the other contents that were covered by Al-Jazeera, while the political contents topped the topics covered by Al-Arabiya.net to show the extent of the destruction caused by the Israeli bombing of the infrastructure in the Gaza Strip, while the results indicated that the most used values were the value of the conflict, which is what Putting this value at the forefront of other values, and the reason for this leadership in both sites is primarily due to the issue of news coverage in which the conflict between the Palestinian resistance and Israel is its main focus.

Keywords: news coverage, websites, aggression

المقدمة :

لم تعد التغطية الخبرية للمواقع الالكترونية العربية مجرد وصفا لحدث آني يحظى بالاهتمام، بل باتت نافذه يطل منها القارئون عليها برأيهم او لتوظيف اهدافهم بما يخدم هذا الطرف او ذاك، وهو ما شهدناه من خلال التغطية الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة، أزاء ذلك كان لابد من دراسة التغطية التي حظي بها هذا العدوان من قبل المواقع العربية الاخبارية ذات الامتدادات الفضائية والتي عرفت بمواقفها المتباينة في كل قضايا المنطقة الشرق الاوسط والعالم العربي على وجه الخصوص.ومن هذه المواقع العربية التي تحظى بمتابعة كبيرة في العالم العربي موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت، اللتان تابعتا مجريات الاحداث وبدايات العدوان الاسرائيلي على غزة والتي استمرت احد عشر يوماً، برؤى واشكال مختلفة، استخدم القارئون على الموقعين كل امكانياتهم المهنية والفنية من اجل التسويق لافكارهم ووجهات نظرهم المختلفة للتأثير على متابعيهم وخلق تفاعل الجمهور معهم بما يخدم سياستهم التحريرية والانتماءات السياسية، اذ سعى كلا الموقعين الى ابرار الادلة والشواهد التي تدعم وجهة نظرهما ازاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني لتحمل معها اشكالا مختلفة من التغطيات الخبرية التي تتأرجح بين

مناصرٍ ومعادٍ او ناقدٍ لهذا الطرف او ذلك، وبناءً على ما سبق فإن هذا البحث يسعى للتعرف على طبيعة التغطية الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة في المواقع الالكترونية الاخبارية العربية متخذاً من موقعي الجزيرة نت والعربية نت انموذجاً للدراسة.

البحث الاول : الاطار المنهجي للبحث

اولاً- مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة هذا البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: " ما حجم وطبيعة التغطية الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة في موقعي الجزيرة العربية نت؟" وينبثق عن هذا التساؤل الاسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما الفنون الاخبارية التي اعتمدها موقعي البحث في تغطيتهما للعدوان؟
- ٢- ما المضامين التي تناولتها التغطية الخبرية آراء العدوان على غزة في موقعي البحث؟
- ٣- ما القيم الخبرية التي اعتمدها موقعي البحث في تغطيتهما لأحداث العدوان على غزة؟
- ٤- ما طرق ابراز المضمون الاخباري التي اعتمدها موقعي البحث الخاصة بالعدوان على غزة؟
- ٥- ما مدى اعتماد موقعي البحث على طرفي النزاع كمصدر خبري لهما؟
- ٦- ما طبيعة المادة الخبرية الخاصة بالعدوان على غزة والتي جرت معالجتها في موقعي البحث؟
- ٧- ما اهم المصادر الخبرية التي اعتمد عليهما موقعي البحث في تغطيتهما للعدوان على غزة؟
- ٨- ما اهم الشخصيات الفاعلة في طرفين النزاع التي ركز عليهما موقعي البحث في تغطيتهما الخبرية ؟

ثانياً- اهداف البحث :

- ١- معرفة الفنون الاخبارية التي اعتمدها موقعي البحث في تغطيتهما للعدوان.
- ٢- رصد المضامين التي تناولتها التغطية الخبرية آراء العدوان على غزة في موقعي البحث.
- ٣- الكشف عن القيم الخبرية التي اعتمدها موقعي البحث في تغطيتهما لأحداث العدوان على غزة.
- ٤- تحديد طرق ابراز المضمون الاخباري التي اعتمدها موقعي البحث الخاصة بالعدوان على غزة.
- ٥- معرفة مدى اعتماد موقعي البحث على طرفي النزاع كمصدر خبري لهما.
- ٦- التعرف على طبيعة المادة الخبرية الخاصة بالعدوان على غزة والتي جرت معالجتها في موقعي البحث.
- ٧- معرفة المصادر الخبرية التي اعتمد عليهما موقعي البحث في تغطيتهما للعدوان على غزة.
- ٨- الكشف عن اهم الشخصيات الفاعلة في طرفين النزاع التي ركز عليهما موقعي البحث في تغطيتهما الخبرية .

ثالثاً- نوع البحث ومنهجه: يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية بحسب نوعه، والذي يقوم على وصف الحقائق باتباع المنهج العلمي السليم وعرض الظاهرة او الموضوع المعني بالبحث بأسلوب موضوعي دقيق، فيما اعتمد هذا البحث على المنهج المسحي باعتباره من انسب المناهج المتبعة في الدراسات الاعلامية بالاعتماد على اداة تحليل المضمون.

رابعاً - مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع البحث بالمواد الاخبارية التي نشرت على موقعي الجزيرة العربية نت والخاصة بالعدوان الاسرائيلي على غزة والتي استمرت احد عشر يوماً وذلك بإعتماد طريقة الحصر الشامل، اذ بلغ مجموع المواد الخبرية التي نشرت في كلا الموقعين خلال مدة البحث (٢١٦) خبر، بواقع (١٢٧) خبر في موقع الجزيرة نت و(٨٩) خبر في موقع العربية نت .

خامساً- المجال الزمني للبحث : تمثل المجال الزمني للبحث طوال مدة العدوان على غزة والذي بدأ يوم ٢٠٢١/٥/٩ وانتهى بتوقف العمليات العسكرية الجوية منتصف ليلة ٢٠ / ٥ / ٢٠٢١، وبدا جرى حصر كل المواد الخبرية التي نشرها موقعي البحث حول العدوان خلال احد عشر يوماً والتي شكلت بدورها المجال الزمني للبحث.

سادساً- المجال المكاني للبحث : تمثل المجال المكاني للبحث بموقعي الجزيرة العربية نت، وذلك عبر قيام الباحث بتصفح منتظم لهذين الموقعين وحصر كل المواد الخبرية التي تناولت العدوان على غزة خلال مدة البحث.

سابعاً- اساليب جمع بيانات البحث وادواته : لغرض الوصول الى الحقائق التي يهدف اليها، صممت استمارة تحليل المضمون والتي ضمت فئات التحليل الرئيسية والفرعية من اجل تحليل المواد الخبرية الخاصة بالعدوان الاسرائيلي على غزة، والتي عرضت

على مجموعة من المحكمين* واخضعت لاختبار الصدق والثبات، كما تم استخدام فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ من اجل تحليل مضمون المواد الخبرية المشار اليها وذلك بالاعتماد على الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية.

ثامناً- التعريف بالمصطلحات :

- 1- التغطية الخبرية: ونعني بالتغطية الخبرية في البحث، الطريقة التي تناول بها موقعي (الجزيرة والعربية نت) لموضوع العدوان الاسرائيلي على غزة، والكيفية التي عالج بها الموقعين هذا الموضوع وحجم التغطية ومصادرها الخبرية، اذ شملت هذه التغطية الاخبار والتقارير والقصة الخبرية خلال مدة العدوان على غزة .
- 2- المواقع الإلكترونية العربية: وهي مواقع اخبارية الكترونية تكاملية وتعد امتداد لمؤسسات اعلامية اخبارية عربية تكون متاحة لمستخدمي شبكة الانترنت، وتختص بنقل الاخبار والاحداث، السياسية، والامن، والاقتصادية، والرياضية، والاجتماعية... الخ، ويجري تحديثها على مدار الساعة وبشكل منتظم .

المبحث الثاني- الاطار النظري:

اولاً- التغطية الاخبارية: هي عملية جمع المعلومات الاخبارية عن الاحداث الجارية و اماكن وقوعها، والحصول على التفاصيل والبيانات كافة المتعلقة بذلك البحث، والاحاطة بأسباب ومكان وقوعها، فضلا عن معرفة اسماء القوى الفاعلة فيه، وجمع كل المعلومات التي تجعل الحدث يملك مقومات الخبر وبالتالي تجعله صالح للنشر، وتقديمه وصياغته بقالب يتلاءم مع السياسة التحريرية للوسيلة الاعلامية. ويرى الكثير من الباحثين في مجال الاعلام الالكتروني، أن هناك تباينا بين المواقع الالكترونية والمؤسسات الصحفية بتناول الأخبار وطريق تغطيتها، فهناك من المواقع ما يتناول خبرا ما في الصفحة الرئيسية أو يعطيه ملفا كاملا، وهناك ما لا يتناوله أصلا أو قد يشير إليه في بضعة أسطر، كما إن بعض المواقع الالكترونية قد تهتم بموضوعات محددة وتتبنى طرح جهة معينة دون الطرف الاخر، وأخرى تخالفها في التوجه وحتى في عرض الصور المرتبطة بالخبر، أي أنها تخضع إلى نوع من التحديد فنشاهد صورا متباينة للتغطية الخبرية للالزامات اياً كان اتجاهها من موقع صحفي مقارنة بموقع صحفي اخر⁽¹⁾.

ثانياً- انواع التغطية الخبرية: هناك نوعان من التغطية الخبرية⁽²⁾:

- 1- تغطية تسجيلية او تقريرية: وتهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل .. مثل وقوع صراع او زلزال.
- 2- تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، اي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير الى احتمال وقوعه، مثلا فوز حزب جديد بأغلبية في الانتخابات النيابية وهذا يعني تغير في الحكومة وما ينطوي على ذلك من معلومات تتعلق بتشكيل حكومة جديدة⁽³⁾.

ثالثاً - موقع الجزيرة نت :هو موقع اخباري على الانترنت تابع الى قناة الجزيرة الفضائية القطرية ويحمل شعارها، انطلق في كانون الثاني من عام ٢٠٠١ ليكون من أوائل المواقع الاخبارية العربية، ويهتم بتقديم خدمة اخبارية متنوعة تتحرى الدقة والحيادية (بحسب الموقع) ويستهدف كل فئات المجتمع العربي، ويعتمد في خدمته على مراسلي قناة الجزيرة والمراسلين الخاصين بالموقع ووكالات انباء عالمية وعربية ومواقع الكترونية، فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي، كما يستعين بالكتاب والمختصين في شتى المجالات، و يحتوي الموقع على ست بوابات كل منها بمثابة موقع متكامل ومستقل توفر لزوار الموقع ستة مصادر للمعرفة ترتبط من خلال البوابة الرئيسية للجزيرة نت⁽⁴⁾.

رابعاً -العربية نت : كانت ولادة موقع العربية نت في ٢١ شباط من عام ٢٠٠٤ ليصبح واجهة القناة على الإنترنت ووسيلة المستخدم للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها حيث يعرض الموقع موضوعاته الخاصة التي يمددها بشبكة كبيرة من المراسلين. وفي عام ٢٠٠٩ بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من أخبار ولقاءات وبرامج مضافاً إليها إمكانيات النشر والتوسع في التفاصيل والخلفيات والفيديوهات فضلاً عن الصور، ويتكون الموقع من عدة أقسام/صفحات: الرئيسية وتشمل أهم الأخبار في مختلف أقسام الموقع، ثم صفحة الشرق الأوسط والتي ينشر فيها الأخبار والمقالات والتقارير الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، أما صفحة العالم فينشر فيها أخبار وتقارير ومقالات خاصة بالعالم خارج منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي. كما توجد صفحة للرياضة والثقافة والفن وتكنولوجيا الأسواق العربية والصفحة الأخيرة فهي تقدم مجموعة من الأخبار غير

السياسية والمتنوعة يحرص فريق الموقع على أن تتميز بخفة محتواها بالإضافة إلى صفحة الزوار والصحافة المباشرة وفيديوهات العربية وبرامج العربية^(٥).

المبحث الثالث □ تحليل البيانات وتفسير النتائج كما يأتي:

جدول (١) يبين وصف المادة الخبرية لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة وصف المادة الخبرية |
|------------|----------------|---------|------------|----------------|---------|-------------------------------------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | |
| الاولى | ٪٧٥ | ٦٧ | الاولى | ٪٨١ | ١٠٣ | عدد الاخبار |
| الثانية | ٪١٥ | ١٣ | الثانية | ٪١٣ | ١٦ | عدد التقارير الاخبارية |
| الثالثة | ٪١٠ | ٩ | الثالثة | ٪٦ | ٨ | عدد القصص الخبرية |
| | ٪١٠٠ | ٨٩ | | ٪١٠٠ | ١٢٧ | المجموع |

اوضحت نتائج الجدول السابق ان موقعي البحث اعتمادا بشكل اساسي على الاخبار القصير في تغطيتهما لاحداث العدوان السرائيلي على غزة، وهو ما يتوافق مع النشر الالكتروني من حيث اليجاز والوضوح في نقل الاحداث، اذ حلت الاخبار القصيرة بالمرتبة الاولى في موقع الجزيرة بمجموع تكراري بلغ (١٠٣) وبنسبة مئوية بلغت (٨١٪)، وكذلك هو الحال لموقع العربية نت، اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى ايضاً وبعدها تكراري وصل الى (٦٧) تكرار وبنسبة مئوية (٧٥٪)، الا ان موقع الجزيرة كان الاكثر استخداماً للاخبار القصيرة من موقع العربية من حيث النسبة المئوية، في حين جاءت التقارير الاخبارية في كلا الموقعين في المرتبة الثانية بعد ما جمع موقع الجزيرة (١٦) تكرار وبنسبة مئوية وصلت الى (١٣٪)، وكذلك الحال في موقع العربية، اذ سجلت فئة التقارير الاخبارية (١٣) تكراراً وبنسبة (١٥٪)، اما القصة الخبرية فقد حلت بالمرتبة الثالثة في كلا موقعي البحث ايضاً، اذ جمعت فئة القصة الخبرية في موقع الجزيرة نت (٨) تكرارات وبنسبة مئوية وصلت الى (٦٪)، في حين سجلت نفس الفئة في موقع العربية نت (٩) تكرارات وبنسبة (١٠٪) متفوقه في اعتمادها على القصة الخبرية على موقع الجزيرة وان تساويا بنفس المرتبة .

جدول (٢) يبين مضامين المادة الخبرية لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة مضامين المادة الخبرية |
|------------|----------------|---------|------------|----------------|---------|--|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | |
| الاولى | ٪٦٢ | ٥٥ | الثانية | ٪٢٥ | ٣٢ | سياسية |
| الثانية | ٪٢٤ | ٢١ | الاولى | ٪٥٢ | ٦٦ | امنية |
| الرابعة | ٪٤ | ٤ | الرابعة | ٪٧ | ٩ | اقتصادية |
| الثالثة | ٪٧ | ٦ | الثالثة | ٪١٤ | ١٨ | صحية |
| الخامسة | ٪٣ | ٣ | الخامسة | ٪٢ | ٢ | اخرى |
| | 100% | 89 | | ٪١٠٠ | ١٢٧ | المجموع |

يتضح من بيانات جدول (٢) ان مضامين امنية كانت هي المتصدرة في موقع الجزيرة نت، وبذلك تكون هذه المضامين بما فيها العمليات العسكرية هي اول المضامين التي تناولها الموقع لظهور مدى قوة المقاومة الفلسطينية وذراعاها العسكري المتمثل بكتائب القسام ووحشية العدوان الاسرائيلي على السكان المدنيين، في حين تصدرت المضامين السياسية والتي تدعو الى التهدئة ووقف اطلاق النار والوساطات الدولية والمصرية على وجه الخصوص الموضوعات التي تناولها موقع العربية نت بمجموع تكراري (٥٥) تكراراً وبنسبة وصلت الى (٦٢٪)، اما المضامين السياسية فقد حلت بالمرتبة الثانية في موقع الجزيرة بعدد تكرارات لم يتجاوز (٣٢) تكرار وبنسبة (٢٥٪) من الاخبار، في حين جاءت الموضوعات الصحية والاقتصادية بالمراتب اللاحقة على التوالي .

اما موقع العربية فقد حلت المضامين الامنية باهتمام اقل عن المضامين السياسية اذ لم تتعدى هذه الفئة (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤٪) تلتها الموضوعات الصحية والاقتصادية بالترتيب وفق ما هو موضح في الجدول السابق، وهذا يؤشر اهتمام موقع العربية نت بالجانب السياسي دون الفئات الاخرى وازهار جانب الوساطات والتفاوض مع الطرف الاسرائيلي في حربه على غزة . جدول (٣) يبين حجم الاعتماد على طرفي النزاع كمصدر للمعلومة لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة حجم الاعتماد على طرفي النزاع كمصدر للمعلومة | |
|------------|----------------|------------|---------|----------------|---|---------------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | | التكرار |
| الثانية | ٤٥٪ | ٢٦ | الاولى | ٦٤٪ | ٢٧ | مصدر فلسطيني |
| الاولى | ٥٥٪ | ٣٢ | الثانية | ٣٦٪ | ٣٢ | مصدر اسرائيلي |
| | ١٠٠٪ | ٥٨ | | 100% | ٨٩ | المجموع |

تشير بيانات جدول (٣) الى اعتماد موقع الجزيرة بشكل كبير على المصدر الفلسطيني كمصدر للمعلومة سواء كان ناطق باسم كتائب القسام او الجهاد الاسلامي او قادة حماس فضلاً عن البيانات الصادرة عن دائرة الصحة في قطاع غزة وكذلك شهود العيان والمصادر الفلسطينية الاخرى، في حين ركز موقع العربية نت على المصادر الاسرائيلية في استقاء معلوماتها التي بنت على وفقها الاخبار، اذ شكل اعتمادها على المصادر الاسرائيلية اكثر من نصف اخبارها التي غطت العدوان بحسب بيانات الجدول اعلاه .

جدول (٤) يبين طبيعة المادة الخبرية لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة طبيعة المادة الخبرية | |
|------------|----------------|------------|---------|----------------|---------------------------------------|---------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | | التكرار |
| الاولى | ٧٠٪ | ٦٢ | الثانية | ٣٥٪ | ٤٤ | ملون |
| الثانية | ٣٠٪ | ٢٧ | الاولى | ٦٥٪ | ٨٣ | موضوعي |
| | ١٠٠٪ | ٨٩ | | ١٠٠٪ | ١٢٧ | المجموع |

توضح بيانات جدول (٤) الى ان طبيعة المادة الخبرية لموقع الجزيرة كان موضوعياً بنسبة مرتفعة وصلت الى (٦٥٪) وبمجموع تكراري بلغ (٨٣) تكراراً، وذلك من خلال طرحه وجهات النظر المختلفة، في محاوله منه للتأكد من صدقية المعلومة وصحتها، اما اخبارها الملونة فلم تتعدى نسبتها (٣٥) وهو ما يحسب للموقع من الالتزام بالحد المقبول من المهنية نشر الاخبار، في حين حازت طبيعة المادة الخبرية الملونة لموقع العربية نت على جل اخباره التي غطت موضوع العدوان بنسبة وصلت الى (٧٠٪) والتي حاكت بمجملها بيانات اركان الجيش الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية والاعتماد بشكل كبير على الصورة التي يرسمها جيش الاسرائيلي عن مجريات الصراع وتحميل حركة حماس المسؤولية الاكبر في العدوان من خلال قصفها الغير متكافئ للمدن الاسرائيلية، في حين لم تشكل الاخبار التي اتسمت بالموضوعية سوى (٣٠٪) من مجموع المادة الخبرية التي غطها بها موقع العربية نت موضوع العدوان على غزة.

جدول (٥) يبين مصادر المادة الخبرية لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة مصادر المادة الخبرية | |
|------------|----------------|------------|---------|----------------|---------------------------------------|---------------------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | | التكرار |
| الاولى | ٤٨٪ | ٤٣ | الاولى | ٥٤٪ | ٦٩ | خاص بالوسيلة |
| الثانية | ٤٠٪ | ٣٦ | الثانية | ١٧٪ | ٢١ | وكالات |
| الرابعة | ٥٪ | ٤ | الثالثة | ١١٪ | ١٤ | مواقع تواصل اجتماعي |
| الثالثة | ٦٪ | ٥ | الرابعة | ٧٪ | ٩ | مواقع اخبارية |
| السادسة | --- | --- | السادسة | ٣٪ | ٣ | صحف ومجلات |
| الخامسة | ١٪ | ١ | الرابعة | ٧٪ | ٩ | شبكات |
| السادسة | --- | --- | السابعة | ٢٪ | ٢ | اخرى |
| | ١٠٠٪ | ٨٩ | | ١٠٠٪ | ١٢٧ | المجموع |

اظهرت البيانات الاحصائية للجدول الخاص بمصادر المادة الخبرية لموقعي البحث تبايناً عديداً في الوصول الى المعلومة الخبرية وان حققنا نفس المرتبة في كلا الموقعين، فقد حصلت فئة خاص بالوسيلة على المرتبة الاولى بمستوى تكراري بلغ (٦٩) تكراراً وبنسبة وصلت الى (٥٤٪) بفضل وجود شبكة من المرسلين العاملين لصالح فضائية الجزيرة او للموقع نفسه، في حين حلت فئة وكالات للموقع نفسه بالمرتبة الثانية جامعة (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧) فيما حصلت فئة مواقع التواصل الاجتماعي على المرتبة الثالثة، اما مصادر اخرى فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة بواقع تكرارين لمصدرين احدهما اذاعي والثاني اكثر من مصدر .

اما موقع العربية فقد اعتمد هو الآخر على مصدر خاص بالوسيلة بمجموع تكراري بلغ (٤٣) وبنسبة مئوية وصلت الى (٤٨٪)، اما فئة وكالات فقد اعتمدها الموقع بشكل لافت مقارنة بالمصدر الخاص بالوسيلة؛ اذ جمعت هذه الفئة (٣٦) تكراراً وبنسبة (٤٠٪) وبذا يكون موقع العربية قد اعتمد بشكل اساسي على هاتين الفئتين كمصدر لمعلوماته الخبرية في حين لم تسجل فئتي (صحف ومجلات) و(اخرى) اي تكرر يذكر طوال مدة اجراء البحث . جدول (٦) يبين طريقة ابراز المضمون الاخباري لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة طريقة ابراز المضمون | |
|------------|----------------|------------|---------|----------------|--------------------------------------|---------------------------------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | | التكرار |
| الاولى | ٨٢٪ | ٧٣ | الاولى | ٣٢٪ | ٤١ | صورة |
| الخامسة | --- | --- | الثالثة | ١٨٪ | ٢٣ | مادة فلمية |
| الخامسة | --- | --- | الاخيرة | --- | --- | مواقع تواصل اجتماعي |
| الخامسة | --- | --- | الرابعة | ١٣٪ | ١٦ | صورة ومواقع تواصل اجتماعي |
| الثالثة | ٦٪ | ٥ | الثانية | ٢٤٪ | ٣١ | مادة فلمية ومواقع تواصل اجتماعي |
| الثانية | ١٠٪ | ٩ | الخامسة | ١٠٪ | ١٣ | صورة ومادة فلمية |
| الرابعة | ٢٪ | ٢ | السادسة | ٣٪ | ٣ | اخرى |
| | ١٠٠٪ | ٨٩ | | ١٠٠٪ | ١٢٧ | المجموع |

دلت نتائج جدول اعلاه الى اتفاق موقعي البحث على الاعتماد على الصورة في ابراز المضمون الاخباري من حيث التوزيع الترتيبي لكل منهما، الا ان هذا لم يمنع من وجود تباين كبير في حجم هذا الاعتماد، اذ استعان موقع الجزيرة بالصورة الفوتوغرافية بنسبة لا بأس بها في ابراز المضمون الخبر فجمعت هذه الفئة (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٢٪)، في حين شكلت هذه الفئة العمود الفقري والاساسي الذي رافق غالبية المواد الخبرية التي نشرها موقع العربية نت طوال مدة البحث، اذ جمعت فئة الصورة لنفس الموقع (٧٣) تكراراً وبنسبة وصلت الى (٨٢٪)، فيما لم يغفل موقع الجزيرة بقية طرق الابراز مستعيناً بكل فئاتها، باستثناء فئة صورة لمواقع التواصل الاجتماعي، اذ حلت فئة مادة فلمية مرفقة بصورة لمواقع التواصل الاجتماعي على المرتبة الثانية في المستوى الترتيبي لفئات الموقع بواقع (٣١) تكراراً وبنسبة وصلت الى (٢٤٪) تلتها بقية الفئات كل حسب تكراراته، بينما حلت فئة اخرى بالمرتبة الاخيرة بواقع (٣) تكرارات موزعة بين اشكال بيانية ورسوم توضيحية ورسوم كاريكاتيري بواقع تكرار واحد لكل منها، كما اوضحت بيانات التحليل للجدول اعلاه استعانة موقع العربية كما بينا على الصورة الفوتوغرافية بشكل اساسي تاركاً بقية فئات الابراز دون اهتمام يذكر، حيث حلت في المرتبة الثانية لنفس الموقع فئة الصورة والمادة الفلمية بمجموع تكراري لم يتعدى (٩) تكرارات وبذلك لم يستعد الموقع من امتداده التلفزيوني للفضائية العربية في ابراز محتواه الاخباري، في حين لم تسجل فئات كثيرة من طرق ابراز المضمون الخبري اي تكرر يذكر سوى فئتين اثنتين وبعدها تكرارات بسيط . جدول (٧) يبين اهم الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها التغطية الخبرية لموقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة اهم الشخصيات الفاعلة | |
|------------|----------------|------------|---------|----------------|---------------------------------------|-------------------------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | | التكرار |
| الثالثة | ١٣٪ | ١٢ | الثانية | ٢١٪ | ٢٧ | قادة حماس |
| الثانية | ٢١٪ | ١٩ | الثامنة | ٤٪ | ٥ | رئيس الوزراء الاسرائيلي |

| | | | | | | |
|---------|------|----|---------|------|-----|---------------------------------|
| الاولى | ٪٣١ | ٢٨ | الرابعة | ٪٩ | ١٢ | الناطق بأسم الحكومة الاسرائيلية |
| السادسة | ٪٧ | ٦ | الثالثة | ٪١٨ | ٢٣ | الصحة في غزة |
| الثامنة | ٪٣ | ٣ | السابعة | ٪٥ | ٦ | رئيس السلطة الفلسطيني |
| الخامسة | ٪٨ | ٧ | السادسة | ٪٧ | ٩ | حركة الجهاد الاسلامي |
| الرابعة | ٪٩ | ٨ | الاولى | ٪٢٤ | ٣١ | الناطق بأسم كتاب القسام |
| السابعة | ٪٤ | ٤ | الخامسة | ٪٨ | ١١ | الادارة الامريكية |
| التاسعة | ٪٢ | ٢ | التاسعة | ٪٣ | ٣ | اخرى |
| | ٪١٠٠ | ٨٩ | | ٪١٠٠ | ١٢٧ | المجموع |

توضح بيانات الجدول اعلاه الى ان ابرز الشخصيات الفاعلة في موقعي البحث كانت متباينة ما بين الناطق باسم كتائب القسام وقادة حماس التي ركز عليها موقع الجزيرة وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي، والناطق بأسم الحكومة الاسرائيلية التي ركز عليها موقع العربية باعتبارهما اهم الشخصيات الفاعلة خلال مدة العدوان لكلا الموقعين، اذا اهتم موقع الجزيرة بشكل ملحوظ بالناطق بأسم كتائب القسام واحتلت تصريحاته واحاطاته بالمرتبة الاولى بمجموع تكراري بلغ (٣١) وبنسبة مئوية (٢٤٪)، فيما جاءت فئة قادة حماس بالمركز الثاني بمستوى تكراري وصل الى (٢٧٪) تلتها المتحدث باسم صحة قطاع غزة بالمركز الثالث، في حين سجلت فئة اخرى ثلاث تكرارات توزعت بين الامين العام للامم المتحدة والمتحدث باسم الخارجية الاردني والقطرية بمستوى تكرار واحد لكل منهما، اما موقع العربية فقد ابرز اهم الشخصيات التي اعتمدها في اخباره، حيث جاء الناطق بأسم الحكومة الاسرائيلية لتصدر ابرز الشخصيات التي اعتمدها الموقع بمستوى تكراري بلغ (٢٨) تكراراً وبنسبة وصلت الى (٣١٪) وحلت شخصية رئيس الحكومة الاسرائيلية بالمركز الثاني بعدد تكرار بلغ (١٩) وبنسبة مئوية كانت (٢١٪) فيما جاء قادة حماس بالمرتبة الثالثة بواقع (١٢) تكرار وبنسبة (١٣٪) في حين احتلت تصريحات كتائب القسام وصحة قطاع غزة والرئيس الفلسطيني باهتمام اقل من قبل الموقع، فيما جاءت فئة اخرى لتجمع اكثر من شخصية أنت عليها الاشارة موزعة بين الامين العام للامم المتحدة ووزير خارجية السعودية بتكرار واحد لكل منهما .جدول (٨) يبين اهم القيم الخبرية التي ركز عليها موقعي الجزيرة والعربية نت

| العربية نت | | الجزيرة نت | | | موقعي الدراسة القيم الخبرية | |
|------------|----------------|------------|---------|----------------|--------------------------------|----------------------|
| المرتبة | النسبة المئوية | التكرار | المرتبة | النسبة المئوية | | التكرار |
| السابعة | --- | --- | الثالثة | ٪٩ | ١٢ | الشهرة |
| الاولى | ٪٤٨ | ٤٣ | الاولى | ٪٥٠ | ٦٣ | الصراع |
| السادسة | ٪١ | ١ | الرابعة | ٪٧ | ٩ | الفخامة |
| الثانية | ٪٣٤ | ٣٠ | الثانية | ٪٢١ | ٢٧ | الاهتمامات الانسانية |
| الرابعة | ٪٤ | ٤ | السادسة | ٪٤ | ٥ | التوقيت |
| الثالثة | ٪١٠ | ٩ | الخامسة | ٪٥ | ٧ | التوقع |
| الخامسة | ٪٢ | ٢ | السابعة | ٪٣ | ٤ | اخرى |
| | ٪١٠٠ | ٨٩ | | ٪١٠٠ | ١٢٧ | المجموع |

تبين للباحث من جدول القيم الإخبارية اعلاه والمستخدم في المادة الإخبارية في موقعي الجزيرة والعربية نت، أن أكثر القيم استخداماً كانت قيمة الصراع؛ إذ بلغت عدد تكرارات في موقع الجزيرة (٦٣) تكراراً، أي ما نسبته (٥٠٪)، وهو ما جعل هذه القيمة تحتل المرتبة الأولى بين القيم الخبرية، والنتيجة نفسها تحققت في موقع العربية، حيث احتلت هذه القيمة المرتبة الاولى بواقع (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٨) ومرد هذا التصدر في كلا الموقعين يعود بالدرجة الاولى الى موضوع التغطية الخبرية التي يشكل فيها الصراع بين الجانب الفلسطيني والعدوان الاسرائيلي محوره الاساس؛ وان كانت هناك قيم اخرى حاول كلا الموقعين التركيز عليها ولكن بنسب متفاوتة وبحسب السياسة التحريرية لكل منهما، لذا نجد ان موقع الجزيرة قد ركز بالمرتبة الثانية على القيم الاهتمامات الانسانية بواقع (٢٧) تكرار وبنسبة (٢١٪) لبيان حجم التضحيات التي قدمها الفلسطينيون في قطاع غزة والقدس سواء بالارواح او الممتلكات، ما يفضح زيف الادعاءات الاسرائيلية حول تجنبهم للمدنيين والرد فقط على مطلقي الصواريخ من القطاع بحسب الموقع، اما موقع العربية نت فقد ركز هو الآخر على قيم الاهتمامات الانسانية، إذ حلت هذه القيمة في المرتبة الثانية بمستوى تكراري وصل الى (٣٠) تكراراً وبنسبة بلغت (٣٤٪) وبذا تكون هذه القيمة هي اعلى من

مثيلتها في موقع الجزيرة، ذلك ان موقع العربية قد حاول الاستقادة من هذه القيمة في اظهار مدى الدمار والقوة القاهرة التي يمتلكها الجيش الاسرائيلي مقارنة بالصواريخ الهزيلة للمقاومة الفلسطينية ونعني بها حركة حماس التي عادة ما تخطأ اهدافها او تسقطها القبة الحديدية الاسرائيلية، كما اظهر الموقع الاوضاع الانسانية المأساوية التي يعيشها سكان قطاع غزة بسبب التصرفات (اللامسؤولة والمغامرات العسكرية الغير متكافئة والمدعومة من الخارج)، في حين جاءت القيم الاخرى باهتمام اقل من قبل موقعي البحث، فيما ركز موقع الجزيرة على قيمة الشهرة التي حلت بالمرتبة الثالثة بمجموع تكراري بلغ (١٢) وبنسبة مئوية وصلت الى (٩٪)، لم يعطي موقع العربية اي اهتمام يذكر لهذه القيمة؛ بل اهتم بالمرتبة الثالثة بقيمة التوقع التي جمعت (٩) تكرارات وبنسبة (١٠٪) من خلال تأكيد الموقع على ما ستأول اليه هذه الحرب من نتائج كارثية على الشعب الفلسطيني، في حين سجلت بقية القيم الخبرية مراتب متواضعة في كلا الموقعين .

الاستنتاجات :

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات التي جاءت على وفق تفسير النتائج بما يلي:

١- جاء الخبر القصير في مقدمة الانماط واشكال التغطية الصحفية التي اعتمدها موقعي البحث في تغطيتهما لاحداث العدوان الاسرائيلي على غزة، وهو ما يتوافق مع النشر الالكتروني من حيث الياجاز والوضوح في نقل الاحداث، الا ان موقع الجزيرة كان الاكثر استخداماً للاخبار القصيرة من موقع العربية، ولعل مرد ذلك في رغبة موقع الجزيرة بنقل احداث العدوان بشكل عاجل اولاً بأول، وهو ما يفسر لنا عدد الاخبار المنشورة على الموقع قياساً لنظيرها موقع العربية نت لنفس المدة الزمنية، في حين شكلت التقارير الاخبارية في كلا الموقعين اقل الانماط الاعلامية استخداماً لموضوع تغطية العدوان.

٢- تصدر المضامين الامنية في موقع الجزيرة وذلك لبيان قوة المقاومة الفلسطينية وقدرتها على الوصول الى اي نقطة في العمق الاسرائيلي، اما المضامين السياسية فكانت هي المتصدرة في موقع العربية نت لتظهر حجم الدمار الذي خلفه القصف الاسرائيلي للبنى التحتية في قطاع غزة وبالتالي تحميل قادة حماس مسؤولية ما جرى ونتائج العدوان على غزة.

٣- اعتماد موقع الجزيرة بشكل كبير على المصدر الفلسطيني كمصدر للمعلومة سواء كان ناطق باسم كتائب القسام او الجهاد الاسلامي او قادة حماس فضلاً عن البيانات الصادرة عن دائرة الصحة في قطاع غزة والمصادر الفلسطينية الاخرى، بينما ركز موقع العربية نت على المصادر الاسرائيلية في استقاء معلوماته.

٤- طبيعة المادة الخبرية لموقع الجزيرة كانت موضوعية بنسبة كبيرة، وذلك من خلال طرحها وجهات النظر المختلفة، في حين ان طبيعة المادة الخبرية الملونة لموقع العربية نت حازت جل اخبار الموقع و التي غطت موضوع العدوان و حاكت بمجملها بيانات اركان الجيش الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية والاعتماد بشكل كبير على الصورة التي يرسمها جيش الاسرائيلي.

٥- تباين موقعي البحث تبايناً عديداً في الوصول الى المعلومة الخبرية بفضل وجود شبكة من المرسلين العاملين لصالح فضائية الجزيرة او للموقع نفسه، ولم يهمل الموقع اي من المصادر الاخرى، اما موقع العربية فقد اعتمد هو الاخر على مصدر خاص بالوسيلة، في حين ان مصدر وكالات فقد اعتمدها الموقع بشكل لافت مقارنة بمصدر الخاص بالوسيلة.

٦- اتفاق موقعي البحث في الاعتماد على الصورة في ابراز المضمون الاخباري من حيث التوزيع الترتيبي لكل منهما، الا ان هذا لم يمنع من وجود تباين كبير في حجم هذا الاعتماد، من ناحية استخدام الصورة الفوتوغرافية، فيما استعان موقع الجزيرة بالصورة الفوتوغرافية بنسبة لا بأس بها في ابراز المضمون الخبر، فيما لم يغفل موقع الجزيرة بقية طرق الابرار مستعيناً بكل اشكاله، باستثناء شكل صورة لمواقع التواصل الاجتماعي المنفردة .

٧- وجود اختلاف واضحاً في ابرز الشخصيات الفاعلة في موقعي البحث، ما بين الناطق باسم كتائب القسام وقادة حماس التي ركز عليها موقع الجزيرة وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي، والناطق بأسم الحكومة الاسرائيلية التي ركز عليها موقع العربية باعتبارهما اهم الشخصيات الفاعلة خلال مدة العدوان لكلا الموقعين، اذا ركز موقع الجزيرة بشكل ملحوظ على الناطق بأسم كتائب القسام وقادة حماس واحتلت تصريحاتهم أعلى درجات الاهتمام، اما موقع العربية نت فقد اعتمد بشكل اساسي على تصريحات القادة الاسرائيليين من بينهم الناطق بأسم الحكومة الاسرائيلية ورئيس حكومتها بالمقام الاول.

٨- أكثر القيم الخبرية استخداما كانت قيمة الصراع، ومرد هذا التصدر في كلا الموقعين يعود بالدرجة الاولى الى موضوع التغطية الخبرية التي يشكل فيها الصراع بين الجانب الفلسطيني والعدوان الاسرائيلي محوره الاساس؛ وان كانت هناك قيم اخرى حاول كلا الموقعين التركيز عليها وبحسب السياسة التحريرية لكل منهما .
*اسماء السادة المحكمين:

- ١- أ.د. جليل وادي حمود/ كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى
- ٢- أ.م.د. حسين رشيد ياسين / كلية الاعلام- جامعة بغداد
- ٣- م.د. زينة سعد نوشي/ كلية لاعلام - جامعة الفراهيدي

قائمة المصادر:

- ١- باسم وحيد جوني، هدى فاضل عباس ، التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للالزامات الداخلية ، الباحث الاعلامي العدد(٢٠) سنة ٢٠١٣ / جامعة بغداد ، كلية الاعلام .
- ٢- فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفي ، القاهرة
- ٣- آمال سعد المتولي ، التغطية الصحفية وانواعها <https://e3lamna.alafdal.net>
- ٤- الجزيرة نت، سنوات من التفوق ، www-aljazeera.net/forum/pages
- ٥- - مزيد من التفاصيل: حول العربية نت www.alarabiya.net .